التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين سورتي المائدة والصف

د. حنان غازي علي اليونس[1]* أ. د. أيمن عيد الرواجفة[2] أحمد محمد المنيفي[3]

الملخص

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى تطبيق نظريّة التّناظر(التّناغم) في القرآن الكريم، واستكشاف جوانب التّناظر الفقهيّ بين سورتي (المائدة والصف). وتم استخدام منهج البحث الاستنباطيّ؛ لتحقيق هدف الدّراسة، وتكوّن مجتمع الدّراسة وعيّنتها من سورتي المائدة والصف المتناظرتين، وتكوّنت أداة الدّراسة من قائمة تحليل واحدة، تم التأكّد من صدقها وثباتها، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى وجود تناظر فقهيّ وقانونيّ بين سورتي المائدة والصف، حيث تضمّنت سورة الصف، أحكاماً فقهيّة عامة، وسورة المائدة، تفصيلات هذه الأحكام، ويوصي الباحثون بتطبيق نظرية التّناظر على سور القرآن الكريم، وفي العلوم الأخرى.

الكلمات المفتاحيّة: شبكة التّناظر(التناغم) في القرآن الكريم، التّناظر الفقهيّ والقانونيّ.

Jurisprudential And Legal Analogies Between in the Two Surah's Al-Ma'idah and Al-Saff

Abstract

The present study aimed to apply the theory of Symmetry in the Holy Qur'an and to explore the aspects of Jurisprudential and legal Analogies between the Two Surah's Al-Ma'idah AndAl-Saff. The deductive research method was used to achieve the goal of the study. The study population and its sample consisted of two Surah's Al-Ma'idah And Al-Saff. The study tool consisted of a single analysis list; the validity and reliability of which were confirmed. The study showed that Surat Al-Saff includes general jurisprudential rulings while Surat Al-Ma'idah includes the details of these provisions. The researchers recommend applying the theory of symmetry to the surah's of the Holy Qur'an, and in other sciences.

Keywords: Symmetry in the Holy Qur'an, Jurisprudential and Legal Analogies.

المقدمة

إنّ علوم القرآن من أسمى العلوم، وسموّ الغاية يتبعه سموّ الوسيلة، والغاية من هذا العلم هي تفسير أفضل كتاب في الوجود الذي أعجز الفصحاء معارضته، وأخرس البلغاء مشاكلته، وجعل أمثاله عبرة للمتدبّرين، وأوامره هدى

(1) كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، عجلون، الأردن.
(2) جامعة الطفيلة التقنية، الطفيلة، الأردن.
(3) قاضي وباحث، النيابة العامة، اليمن.
* الباحث المستجيب: hanan_197444@yahoo.com.sg

للمستبصرين، وضرب فيه الأمثال، وفرق فيه بين الحلال والحرام، وكرّر القصص والمواقف بألفاظ لا تُمل، وحثنا على فهم معانيه وبيان أحكامه، وتعددت مناهج التفسير وأنواعه، ومن هذه الأنواع التفسير الموضوعيّ الذي بحث فيه العديد من العلماء المتقدّمين والمتأخّرين؛ نظراً لما يحمله هذا التفسير من أهميّة في استنباط الأحكام الشرعيّة، التي تنظّم حياتنا اليوميّة(كشي،2017).

والقرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلاميّ ودستور الأمة الإسلاميّة ومنهاجها الشامل لجميع نواحي الحياة، وله وجوه متعدّدة من الإعجاز، فهناك إعجاز علميّ، تشريعيّ، لغويّ، واقتصاديّ، ...إلخ، وكلما نظرنا وتدبّرنا في آيات القرآن الكريم، كلما كشفنا عن أسرار جديدة وعجيبة من الإعجاز الربانيّ في القرآن الكريم.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

إنّ نظريّة التّناظر بين سور القرآن الكريم هي دلالة جديدة من دلالات الإعجاز الربانيّ بين آيات القرآن الكريم وسوره، وهي نظريّة حديثة النشأة، في بداياتها ولم تختبر هذه النظريّة بشكل كافٍ، بإجراء أبحاث ودراسات كثيرة حولها، ولغاية الآن لا يوجد سوى دراسات قليلة بشأنها، وتسعى هذه الدّراسة لإضافة تطبيق جديد للنظريّة على سورتين متقابلتين من سور القرآن الكريم هما: المائدة والصف، ومن ثم فإنّ هذه الدّراسة تسعى إلى الإجابة عن السؤال التالي: **ما جوانب التّناظر الفقهيّ والقانون يبين سورتي المائدة والصف؟**

أهداف الدّراسة

هدفت هذه الدّراسة إلى تطبيق نظرية التّناظر(التناغم) في القرآن الكريم، واستكشاف جوانب التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين سورتي المائدة والصف.

أهميّة الدّراسة

تكمن أهميّة هذه الدّراسة بالتأكيد على أنّ التّناظر دلالة جديدة من دلالات الإعجاز الربانيّ بين سور القرآن المتقابلة؛ فالتّناظر يحقّق فوائد عمليّة، فمن خلال التّناظر يمكن استنباط العديد من الكليّات والنظريّات الفقهيّة وتطبيقها على الوقائع والأحداث التي تستجدّ في حياة المجتمع المسلم، ممّا يسهم في تقدّم الفقه الإسلاميّ وورقيّه واستمراريته لمواجهة كل التطوّرات والتغلّب على التحديات التي يتعرّض لها المجتمع المسلم.

مصطلحات الدّراسة

شبكة التّناظر(التناغم) في القرآن: "تنصّ على أنّ كلّ سورة في النصف الأول في القرآن تقابلها سورة مناظرة لها في النصف الثاني (النوع الأول)، وكذلك في السورة الواحدة؛ فإنّ كلّ آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة يناظرها آية أو مجموعة من الآيات من النصف الثاني (النوع الثاني)، وينطبق هذا على الآية الواحدة كذلك (النوع الثالث)، كبناء ونسق للقران كله" (الرواجفة، 2018).

التّناظر الفقهيّ والقانونيّ: الربط بين جوانب علم الأحكام الشرعيّة العمليّة المكتسب من أدلتها التفصيليّة، وبين سورتيالمائدة والصف المتناظرتين.

الإطار النظريّ والدّراسات السابقة

نظريّة شبكة التّناظر(التناغم) في القرآن الكريم، نظرية نشأت حديثاً، استنبطها الرواجفة (2018)، من تدبّر **قوله تعالى:(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)**[الزمر:23]. ففي وصف الله سبحانه للقرآن الكريم بأنّه "مثاني" دلالة واضحة على تثنية آياته لا بل "تناظرها"، فالتّناظر إذاً تعبير عن التكافؤ بين الأشياء، فتبدو الأقسام المختلفة من جسمٍ ما كما لو كانت هي نفسها. ولقد شعر الإنسان على مرّ الزمن أنّ التّناظر يقود للكمال، فظهر ذلك في الشعر والموسيقا وبناء المعابد وغيرها. وتقوم على مبدأ أنّ كلّ سورة في النصف الأول في القرآن تناظر سورة من النصف الثاني من القرآن(أي أنّ السور من 2–57 تناظر السور من 58–113)، (النوع الأول)، وكذلك في السورة الواحدة؛ فإنّ كلّ آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة يناظرها آية أو مجموعة من الآيات من النصف الثاني(النوع الثاني) وينطبق هذا على الآية الواحدة كذلك(النوع الثالث)، كبناء ونسق للقرآن الكريم كلّه.وفي ضوء ذلك رتّب سور القران الكريم بعد استثناء سورتي الفاتحة رقم(1) بترتيب سور القران الكريم، وسورة الناس ذات الترتيب الأخير(114)، على اعتبار أنّ سورة الفاتحة هي ملخص للقرآن الكريم، وسورة الناس خلاصة القرآن الكريم، وبالتالي يكون ترتيب باقي سور القرآن الكريم(كل سورتين معاً).

الدراسات السابقة

بعد الرجوع إلى عدّة كتب من كتب التفسير وعدد من الدّراسات ذات العلاقة بموضوع الدّراسة، تبيّن عدم وجود

دراسات سابقة في –حدود علم الباحثين– تناولت التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين سورتي المائدة والصف، من خلال تطبيق نظرية التّناظر (التناغم) في القرآن الكريم، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

قامت محسن والرواجفة (2022) بدراسة تطبيقيّة لنظريّة التّناظر على سورة الأحزاب وفق نموذجين بين آيات السورة الواحدة (بداية مع بداية، وبداية مع نهاية)، وبين سورة الأحزاب في النصف الأول مع سورة الفجر في النصف الثاني، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ نظرية التّناظر تثري معاني آيات القرآن وتأكّد تفسيرها بمقاربة الآيات لأشباهها، وتكشف عن استنباطات واستنتاجات في مختلف علوم القرآن، وفي التشريعات والعقيدة، والفقه، والمبادئ الأخلاقيّة والتربويّة وكافة العلوم.

وأجرى المنيفي وزملاؤه (2022) دراسة هدفت إلى التعريف بنظريّة التّناظر (التناغم) في القرآن الكريم، واستكشاف جوانب التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين سورتي (النساء والممتحنة)، وتوصّل الباحثون إلى عدّة نتائج أهمها: وجود تناظر فقهيّ وقانونيّ بين سورتي (النساء والممتحنة)، حيث تضمّنت سورة الممتحنة أحكاماً فقهيّة عامة، وتضمّنت سورة النساء تفصيلات هذه الأحكام.

وقدمت اليونس وزملاؤها (2022) دراسة هدفت التعرّف إلى صور تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتي البقرة والمجادلة من سور القرآن الكريم في ضوء نظريّة التّناظر في القرآن الكريم. وتوصّلت الدّراسة إلى عدّة نتائج أهمها: وجود علاقة سببيّة بين التّناظر والتكامل؛ إذ إن التّناظر سبب في حدوث التكامل.

وقامت القيسي والرواجفة (2021) بدارسة هدفت إلى تطبيق نظريّة شبكة التّناظر في القرآن الكريم في الانفعالات والمضامين الإرشاديّة في سورتين متناظرتين وهما: سورتا طه والإنسان، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى أنّ سورتي طه والإنسان تناظرتا في العديد من الانفعالات ومنها: الغضب والحزن، الخوف، الشعور بالسعادة والطمأنينة، والمضامين الإرشادية ومنها: المساندة الاجتماعيّة والأسريّة، والثقة بالنفس، وأساليب التعزيز، والعقاب.

وقدّم عبابنة وزملاءه (2020) دراسة هدفت إلى تطبيق نظريّة التّناظر في القرآن الكريم في المضامين التربويّة في سورتي يوسف والقلم، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى أنّ سورتي يوسف والقلم تناظرتا في العديد من المضامين التربويّة ومنها التخطيط والانفعالات النفسيّة والقيم التربويّة والأخلاقيّة والتربية الاجتماعيّة والتربية الإيمانيّة والتقويم التربوي والأساليب

التربويّة ومنها: الحوار، حلّ المشكلات، والرحلة.

وأجرى الدقور والرواجفة (2019) دراسة هدفت إلى توضيح التّناظر في القرآن الكريم وتطبيقاته؛ بما يؤكّد شكل العلاقة بين السور القرآنيّة وآيات السورة الواحدة، وموضوعاتها ومقاطعها وفق نظام محدّد منضبط، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ بناء القرآن الكريم في سوره وآياته قائم على نظام واضح. تتناظر فيه السور القرآنيّة بتقسيم القرآن الكريم إلى نصفين بحيث تكون كلّ سورة في النصف الأول مناظرة لسورة أخرى في النصف الثاني، وتتناظر فيه الآيات في السورة الواحدة بالطريقة نفسها.

وبيّن الرواجفة (2019 أ، 2019 ب) في دراستيه صورًا مختصرة من أسرار ترابط وتناظر سور القرآن الكريم وتناظر الآيات والمقاطع والكلمات في سورة البقرة اعتماداً على نظرية المجموعات(الزمر) والتّناظر في القرآن الكريم.

وأجرى الرواجفة (2018) دراسة دعت إلى تطبيق نظرية التّناظر في مختلف علوم القرآن وإعجازه في التشريع، والمبادئ التربوية، والعقيدة، والمستنبطات الفقهيّة، والتاريخ، والأخلاق، وأحكام التجويد، والعلوم، وغيرها، كاتجاه جديد للابتكار والتجديد، وتوصلت نتائج الدّراسة إلى أنّه يوجد في القرآن الكريم تناسقات عجيبة لا تنتهي، منها "نظريّة شبكة التّناظر".

وقامت بادي (2017) بدراسة هدفت تسليط الضوء على التناسب الدلاليّ والتماسك النصي لسور القرآن الكريم، كوسيلة من وسائل الكشف عن الإعجاز المنهجيّ والموضوعيّ الذي يتميز به الذكر الحكيم، وتوصلت إلى حقيقة مدى التماسك والتناسب النصّي في الجملة الأولى من النّص الأول من فواتح سورتي (لقمان والبقرة).

وأجرى بهاء الدين (2017) دراسة هدفت إلى تفصيل الأحكام الفقهيّة التي وردت في سورة المائدة، وقد ورد فيها أحكام كثيرة تختص بالعبادات وغيرها، كأحكام الطهارة مثل: الوضوء والتيمم، غسل الجنابة، وما يتعلق بأمر الصلاة كالأذان. وقد شملت الأحكام الجنائيّة أو العقابيّة التي تقع من أفراد المجتمع مثل: حد الخمر، حد الحرابة، حد السرقة والقصاص وغيرها من الأحكام التي يرتكبها أفراد المجتمع، وأنواع اليمين وكفارتها، والأحكام التي تتعلق بأهل الكتاب (اليهود والنصارى). وقام الباحث بتفصيل الأحكام الواردة في السورة مع بيان كل حكم من الأحكام التي جاءت بالقرآن الكريم المدنيّ.

وقامت زبيدي (2017) بدراسة هدفت إلى بيان اهتمام القرآن الكريم، وسورة النساء خاصة بمصالح العباد وحقوقهم وخاصة الحقوق الماليّة، وتوصلت الدّراسة إلى بيان الحقوق الماليّة التي نصّت عليها سورة النساء وهي: حق اليتيم، حق المرأة، حق الورثة، حق الحفاظ على المال وعدم التعدي عليه، وحق تقديم الدية.

التعقيب على الدّراسات السابقة

نستنتج من الدّراسات السابقة التي تم الرجوع إليها، بأنّها تناولت العديد من دلالات الإعجاز الربانيّ في القرآن الكريم، وتناولت أيضاً الأحكام الفقهيّة وتفصيلاتها، واشتركت الدّراسة الحاليّة مع الدّراسات السابقة باستخدام المنهج الاستنباطيّ، وتطبيق نظريّة التّناظر في القرآن الكريم، وتميّزت عن غيرها من الدّراسات بالحداثة –في حدود علم الباحثين– حيث إنّها تناولت جوانب التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين سورتي المائدة والصف.

المنهجيّة والإجراءات

منهجيّة الدّراسة:

استخدمت الدّراسة الحاليّة المنهج الاستنباطيّ الذي يقوم على بذل الجهد العقليّ في فهم مضامين النصوص القرآنيّة وتدبّرها، ودراستها بهدف استخراج أدلّة وبراهين على تأصيل نظريّة شبكة التّناظر(التناغم) في القرآن الكريم، واستكشاف جوانب التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين سورتي الصف والمائدة المتناظرتين.

مجتمع الدّراسة والعيّنة:

تكوّن من سورتي (المائدة والصف)، سورة المائدة وهي سورة مدنيّة، وعدد آياتها(120) آية، وترتيبها(5) في القرآن الكريم، وسورة الصف وهي سورة مدنيّة، وعدد آياتها(14) آية، وترتيبها(61) في القرآن الكريم.

أدوات الدّراسة:

استخدم الباحثون قائمة تحليل واحدة من إعدادهم، تضمّنت القضايا الفقهيّة والقانونيّة المتناظرة بين سورتي (المائدة والصف)، وتم التأكّد من صدقها وثباتها.

حدود الدّراسة ومحدّداتها

اقتصرت هذه الدّراسة على استكشاف جوانب التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين السور المتقابلة (المائدة والصف)، وبينما تمثّلت محدّدات الدّراسة في مجالات الفقه والقانون والمبادئ الرئيسة في الفقه الإسلاميّ.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

النتائج المتعلّقة بالإجابة عن سؤال الدّراسة: ما جوانب التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين سورتي المائدة والصف؟

باستقراء سورتي المائدة والصف الكريمتين؛ توصّل الباحثون إلى النتائج الآتية:

- وجود عدد من القضايا الفقهيّة والقانونيّة المتناظرة بين سورتي المائدة والصف كما في الجدول رقم (1).
- تضمّنت سورة الصف، أحكاماً فقهيّة عامة، وتضمّنت سورة المائدة، تفصيلات هذه الأحكام.

جدول رقم (1) يمثل قائمة بالقضايا الفقهيّة والقانونيّة في سورتي المائدة والصف المتناظرتين، وأرقام الآيات الواردة فيها.

م	القضايا الفقهيّة والقانونيّة	أرقام الآيات الوارد فيها تناظر القضايا الفقهيّة والقانونيّة في سورتي المائدة والصف			
		سورة المائدة		سورة الصف	
		رقم الآية	نص الآية	رقم الآية	نص الآية
1	مبدأ الوفاء بالعقود والالتزامات	1	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ)	2	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالا تَفْعَلُونَ)
2	إيذاء النبي موسى عليه السلام	26-20	(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ(20) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ(21) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ(22) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ(23) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا ۖ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ(24) قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ۖ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ(25) قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)	5	(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)
3	الافتراء على الله	17	(لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)	7	(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ)

		18	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ)		
		61	(وَإِذَا جَآءُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ)		
		64	(وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ)		
		72	(لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ)		
		73	(لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ)		
4	استمرارية الدين الإسلاميّ	15	(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ)	٨	(يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)
5	الإسلام دين الحق	3	(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)	٩	(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

تضمنت الآيات في سورة الصف خمساً من القضايا الفقهيّة العامة، وتضمنت الآيات في سورة المائدة تفصيلات لهذه القضايا وفيما يلي عرض لهذه القضايا بالاستفادة من تطبيق نظرية التّناظر في القرآن الكريم:

أولاً: الوفاء بالعقود والالتزامات: تناظرت الآية[الصف:2]، مع الآية[المائدة:1]، وتضمّنت الأمر بالوفاء بالعقود والمواثيق، حيث جاء القرآن الكريم بنصوص تتضمن مبادئ عامة وكليّة تنطبق على ما لا ينحصر من الوقائع، وهذه النصوص العامة التي تنطبق على وقائع جزئيّة كثيرة تعدّ من أهم نواحي الخصوبة والمرونة في التشريع الإسلاميّ، لأنّها تجعله صالحاً لاستيعاب ما يستجدّ من الحوادث والتطوّرات على المجتمعات

الإسلاميّة.

وآية الوفاء بالعقود الواردة في الآية[المائدة:1]، تعدّ من المبادئ العامة الحاكمة للمعاملات في الفقه الإسلاميّ، وهي تشمل بحكمها جميع أنواع العقود سواء كانت بين الإنسان وربه، أو بينه وبين البشر؛ وذلك لأنّ الأمر جاء بصيغة العموم فيدخل فيه كل عقد التزم به الإنسان لله تعالى أو للناس بشرط أن يكون جارياً على أحكام الشرع غير مخالف له، فمثال العقود التي بين الإنسان وبين الله تعالى كل ما حرّم الله وما أحلّه، ومثال العقود التي بين الإنسان وبين الناس كافة أنواع العقود التي يجريها لمصالحه مثل: الزواج، البيع، الشركة، وغيرها.

وقد أوضح ذلك المفسّرون في كتبهم، قال القرطبيّ في تفسيره: فأمر الله سبحانه وتعالى بالوفاء بالعقود، قال الحسن: يعني بذلك عقود الدين وهي ما عقده المرء على نفسه، من بيع وشراء، إجارة وكراء، مناكحة وطلاق، مزارعة، مصالحة، تمليك، تخيير، عتق، تدبير، وغير ذلك من الأمور، ما كان ذلك غير خارج عن الشريعة(القرطبي، 2006).

وقال ابن عطية في تفسير هذه الآية: وأمر الله تعالى المؤمنين عامة بالوفاء بالعقود وهي الربط في القول، كان ذلك في تعاهد على بر أو في عقدة نكاح، أو بيع، .. الخ(ابن عطية، 2001).

وقال الإمام السعدي: هذا أمر الله تعالى لعباده المؤمنين بما يقتضيه الإيمان بالوفاء بالعقود أي: بإكمالها، وإتمامها، وعدم الانتقاص من حقوقها شيئاً، والتي بينه وبين الوالدين والأقارب، ببرهم وصلتهم، وعدم قطيعتهم. والتي بينه وبين أصحابه من القيام بحقوق الصحبة في الغنى والفقر، واليسر والعسر، والتي بينه وبين الخلق من عقود المعاملات كالبيع[ص:390]، والإجارة، ونحوهما، وعقود التبرّعات كالهبة ونحوها، بل والقيام بحقوق المسلمين التي عقدها الله بينهم في قوله: إنّما المؤمنون إخوة بالتناصر على الحق، والتعاون عليه والتآلف بين المسلمين(السعدي، 2002).

وإذا كانت الآية[المائدة:1]، تضمّنت مبدأ الوفاء بالعقود في جانبها الإيجابيّ وهو الأمر بالوفاء بالالتزامات والعقود، فإنّ الآية[الصف:2]، تناولت مبدأ الوفاء بالعقود، ولكن من جانب آخر وهو الجانب السلبيّ للمبدأ، وهو تحريم عدم الوفاء بالعقود، كما في قوله تعالى "**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ**". فهذه الآية من سورة الصف هي في معنى تحريم عدم الوفاء بالعقود والالتزامات، لأنّها بينت شدة غضب الله ومقته على من يخالف العهود والعقود. قال صاحب أضواء البيان: ومن أقوى الأدلة في الوفاء بالعهد قوله تعالى: "**كَبُرَ**

مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ"؛ لأنّ المقت الكبير من الله على عدم الوفاء بالقول يدل على التحريم الشديد في عدم الوفاء به(الشنقيطي،1996).

وإذا كانت آية الصف تفيد لزوم الوفاء بالعقود والالتزامات وتحريم إخلافها كما ذهب إليه المفسّرون، فإنّ هناك فائدة قانونيّة كبيرة للعمل بمبدأ التّناظر بين الآيتين وهي أنّ الاستدلال بالآيتين يجعل الوفاء بالعقود والالتزامات المترتبة عليها أمراً واجباً ولازماً على كلّ عقد ومحرماً مخالفته، وهذا المعنى لا يفيده الاستدلال بآية العقود الواردة في سورة المائدة وحدها، ومن ثم فإن الاستدلال على قاعدة الوفاء بالعقود يجب أن يستند مستقبلاً على الآيتين مع بعضهما البعض.

ثانياً: إيذاء النبي موسى عليه السلام: تناظرت الآية[الصف:5]، مع الآيات ([المائدة: 20–26]، حيث تناولت وجهاً من أوجه التّناظر بين سورتي المائدة والصف، فالآية[الصف:5]، تناولت إيذاء اليهود للنبي موسى –عليه السلام– وسوف نفصّل هذا الوجه من أوجه التّناظر على النحو التالي:

ذكرت الآية [الصف:5]،أذى قوم موسى له، وإنّهم كانوا يؤذونه في دينه ورسالته، قال تعالى: **(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)**، ولم تبيّن الآية نوع هذا الأذى، ولكنّ المفسّرين ذهبوا إلى أنّ الأذى في الآية هو تقاعس اليهود عن فتح بيت المقدس عندما دعاهم موسى لذلك، كانوا قد وعدوه بالقتال وفتح بيت المقدس ثم أخلفوا وعدهم له وعقده معهم، فغضب الله تعالى عليهم وضربهم في التيه أربعين سنة، البقاعي(1984)، غير أنّ ذلك ذكر تقاعس قوم موسى عن فتح بيت المقدس عندما دعاهم موسى لذلك، لم يرد في سورة الصف، وإنّما ورد في الآيات[المائدة:20–26]، والتي ذكرت بالتفصيل تقاعس قوم موسى عن دخول بيت المقدس ومخالفتهم النبي موسى بالدخول إليها. فكان رجوع معنى الأذى الوارد في الآية[الصف:5]، إلى التقاعس عن فتح بيت المقدس الذي ورد في سورة المائدة في أكثر من آية هو وجه من أوجه التّناظر والتكامل العجيب بين السورتين.

وقد ذكر ذلك واحد من المفسرين، قال الألوسيّ في تفسيره للآية[الصف:5]: (أي اذكر لهؤلاء المعرضين عن القتال وقت قول موسى –عليه السلام– لبني إسرائيل حين ندبهم إلى قتال الجبابرة: **"يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ"**، فلم يمتثلوا لأمره –عليه السلام–، وعصوه أشد العصيان حيث قالوا:

"يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ" إلى قوله تعالى: **"فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ"**، وأصروا على ذلك كلّ الإصرار وآذوه –عليه السلام– كلّ الأذيّة فوبخهم على ذلك بقوله: **"يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي"**، بالمخالفة والعصيان فيما أمرتكم به، **"وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ"**(الالوسي، 2005).

فالإمام الالوسي في تفسيره لهذه الآية بيّن أنّ الأذى المقصود هو المخالفة والعصيان الذي ورد في سورة المائدة حين ندب النبي موسى –عليه السلام– قومه لقتال عدوهم ودخول بيت المقدس فتقاعدوا عن ذلك، وذكر أنّ هذه الآية من سورة الصف هي توبيخ من موسى –عليه السلام– لقومه على مخالفتهم وعصيانهم المذكور في سورة المائدة. وبذلك يتّضح لنا مدى التّناظر والتكامل بين السورتين في قصة إيذاء النبي موسى –عليه السلام–، وأنّ الأذى الذي ذكرته في الآية[الصف:5]، والمخالفة والعصيان التي ذكرتها سورة المائدة.

وقد أوضح ذلك أيضاً الإمام البقاعي في كتابه نظم الدر فقال في تفسيره: الآية[الصف:5]، **"لِمَ تُؤْذُونَنِي"**: أي تجدّدون إيذائي مع الاستمرار بالتواني في أمر الله والتقاعد عن فتح بيت المقدس مع قولي عن الله أنكم فاتحوها إن أطعتموه وأنّ الله اقسم لآبائكم أنّه مانحكموها لا محالة(البقاعي، 1984).

وقال أيضاً:(ذكر بما كان لنبي إسرائيل ترهيباً من مثلي حالهم، لئلا يوقع في نكالهم، حين تقاعسوا عمّا أمروا به من فتح بيت المقدس من الله تعالى غضب من فعلهم ذلك فسماهم فاسقين وضربهم بالتيه أربعين سنة، وأمات في تلك الأربعين كل من توانى منهم في ذلك، فلم يدخل إلى بيت المقدس منهم أحد، فحرموا البلاد التي تقاعسوا عن فتحها، وهي بعد مكة والمدينة خير بلاد الله تعالى ومهاجر أبيهم إبراهيم –عليه الصلاة والسلام–، ومواطن أبويهما إسحاق ويعقوب عليهما الصلاة والسلام وأنزه الأرض، وأكثرها خيراً وأبركها، مع ما كانوا فيه من الضيق والنكد من التيه الذي هو طرد عن جناب الله بما أراد–بما أشار إليه التعبير عن زمنه بالسنين– إلى ما أبقوا بعدهم من سوء الذكر وشناعة القالة إلى آخر الدهر(البقاعي، 1984).

فالإمام البقاع يفسّر الأذى في الآية[الصف:5]، بأنه تقاعس قوم موسى عن فتح بيت المقدس وعصيانهم أمره بالدخول إليها، وهذا التقاعس ورد في الآيات [المائدة: 20–26]، والحقيقة أنّ التّناظر بين السورتين في قصة إيذاء النبي موسى –عليه السلام– لا يقتصر على هذا الارتباط بين هذه الآيات بل يمتد إلى الفكرة الكليّة في السورتين، وقد بيّن

السعدي(2002) أنّ العقوبة على الذنب في الدنيا تكون بزوال نعمة موجودة، أو دفع نقمة قد انعقد سبب وجودها أو تأخّرها إلى وقت آخر. فكانت عقوبة قوم موسى استجابة لدعوة موسى بأنّ الله حرّم عليهم دخول بيت المقدس مدة أربعين سنة مع التيه في الأرض، وهذه عقوبة دنيويّة لعلّ الله كفّر بها عنهم، ودفع عنهم عقوبة أعظم، وعندما علم الله سبحانه وتعالى برقة وشفقة وحزن موسى على قومه بهذه العقوبة، بالدعاء لهم بزوالها، مع أنّ الله قد حتمها، قال:**(فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)** أي: لا تأسف عليهم ولا تحزن، فإنهم قد فسقوا، وفسقهم اقتضى وقوع ما نزل بهم لا ظلما منا. فكان المراد من الآية[الصف:5]، إرشاد المسلمين إلى ماورد في سورة المائدة من ذكر عقوبة الله تعالى لليهود على خلفهم الوعد وعصيانهم أمر نبيهم موسى –عليه السلام– بالقتال، وتحذير المسلمين من أن يحيق بهم ما حاق باليهود من العقاب، لذلك ذكرت الآية أذى اليهود مجملاً ونبّهت المسلمين إلى تفاصيل هذا الأذى الموجود في سورة المائدة.

ثالثاً: الافتراء على الله: تناظرت الآية[الصف:5] مع الآيات [المائدة:17،18،64،72،73]، المتناظرة فيما بينها، حيث تضمّنت حكم الافتراء على الله تعالى بالكفر، فتضمّنت الآية [الصف:5]، أنّمن أشدّ أنواع الظلم والعدوان، الكذب على الله بأنّ له شركاء في عبادته، وهو يدعى إلى الدخول في الإسلام وإخلاص العبوديّة لله وحده، فقال تعالى: **"وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ"**، والله لا يوفّق الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والشرك، إلى ما فيه فلاحهم. وتضمّنت الآية[المائدة:17] تفصيلات حكم الافتراء والادعاء على الله بالكفر، بقولهم إنّ المسيح ابن مريم هو الله، لأنه ولد من غير أب، فاعتقدوا فيه الاعتقاد الباطل، فرد الله عليهم شبهتهم في قوله تعالى: **(قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ)**، وتضمّنت الآية[المائدة:18]، ادعاءات اليهود والنصارى بأنّهم أبناء الله وأحباؤه، فرد الله عليهم شبهتهم بقوله تعالى: **"قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ"**، لو كنتم أبناءه وأحباءه وهذا افتراء على الله، وقال تعالى: **(بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ)**، تجري عليكم أحكام العدل والفضل، وقال أيضاً: **(يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ)**، إذا أتوا بأسباب المغفرة أو أسباب العذاب، و يؤكّد الله على ذلك بقوله:**(وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ)** ، أنّ كلّ شيء هو ملك لله، وأنّ جميع المخلوقات مرجعهم إلى الله فيجازي كلاً على عمله. وتضمّنت الآية[المائدة:64]، الافتراء على الله بالبخل وهو المنزّه عن ذلك، فردّ الله عليهم بقوله تعالى:**(غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ)**، وهذا دعاء عليهم، فقال: **(بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ)**.

تضمّنت الآية[المائدة:72]، الحكم بالكفر على كلّ من افترى على الله الكذب وادّعى أنّ المسيح بن مريم هو الله، فكذبهم بهذه الدعوى، وقال لهم: **(يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ)**، وتضمّنت الآية مصير من يشرك بالله هو الحرمان من الجنة والدخول في النار، وقال:**(وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ)** ينقذونهم من عذاب الله، أو يرفعون عنهم بعض ما نزل بهم.

تضمّنت الآية[المائدة:73]، الحكم بالكفر على كل من افترى على الله الكذب وادّعى أنّ الله ثالث ثلاثة، الله وعيسى ومريم، ثم توعّدهم بقوله تعالى: **(وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ)**.

رابعاً: استمراريّة الدين الإسلاميّ: تناظرت الآية[الصف:8]، مع الآية[المائدة:15]، بأنّ الدين الإسلامي مستمر مدى الحياة، حيث تضمّنت الآية[الصف:8]، غاية الظالمين وهي إبطال الحق الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم– وهو القرآن بأقوالهم الكاذبة، والله قد تكفّل بنصر دينه، وإتمام الحق الذي أرسل به رسله، وإشاعة نوره على سائر الأقطار، ولو كره الكافرون، وتضمّنت الآية[المائدة:15]، أمر الله تعالى لعباده أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، بعدما نقض أهل الكتاب، من اليهود والنصارى العهد مع الله، واحتجّ عليهم بآية دالة على صحة نبوّته بأنّه يبيّن لهم كثيراً ممّا يخفون عن الناس، حتى عن العوام من أهل ملتهم. فجاء سيدنا محمد بالقرآن العظيم آخر الكتب السماويّة، الذي بين به ما كانوا يتكاتمون بينهم، وهو أميّ لا يقرأ ولا يكتب وهو دليل على صدق رسالته، بقوله تعالى: **(قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ)**، وهو القرآن الكريم، يستضاء به في ظلمات الجهالة، وعماية الضلالة، **(وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ)**، يشمل كل ما يحتاج إليه الخلق من أمور دينهم ودنياهم، من العلم بالله، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله، ومن العلم بأحكامه الشرعيّة وأحكامه الجزائيّة.

خامساً: الإسلام دين الحق: تناظرت الآية[الصف:9] مع الآية[المائدة:3]، حيث تضمّنت الآية[الصف:9]، أنّ الدين الإسلاميّ هو دين الحق وأنّ القرآن هو آخر الكتب السماويّة، الذي جاء به سيدنا محمد، ليعليه على كل الأديان المخالفة له، ولو كره المشركون. وتضمنت الآية[المائدة:3]، آخر آية نزلت في القرآن الكريم، وتشمل كافة الشرائع والأحكام الظاهرة والباطنة، الأصول والفروع، وإقرار أنّ الدين الإسلاميّ هو دين الحق، بقوله تعالى: **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا)**. أي: اخترته واصطفيته لكم ديناً، كما ارتضيتكم له.

الخاتمة والتوصيات:

تناولت الدّراسة دلالة جديدة من دلالات الإعجاز في القرآن الكريم هي شبكة التّناظر بين سور القرآن المتقابلة، وحاولت استكشاف جوانب التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين السورتين المتقابلتين (المائدة والصف)، وقد بيّنت الدّراسة جوانب التّناظر بين السورتين خاصة في المجالات الفقهيّة والقانونيّة، وأكّدت على صحة نظريّة التّناظر في القرآن الكريم، وأنّ هذه النظريّة تسهم باستنباط حلول وقواعد عامة جديدة، وإضافة طرق عديدة لفهم النصوص القرآنية وتدبّها، واقتباس القضايا المشتركة منها. ويوصي الباحثون بتطبيق نظرية التّناظر في القرآن الكريم وفي العلوم الأخرى، والكشف عن جوانب التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين منتصفي السورة الأول والثاني.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- القرآن الكريم.

- ابن عطية، عبدالحق بن غالب(2001). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. بيروت، دار الكتب العالميّة.

- الالوسيّ، شهاب الدين(2005). روح المعاني. القاهرة، دار الحديث.

- بادي، منار خالد(2017). التّناظر النصي بين فاتحتي سورة لقمان والبقرة، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، مج36، (بدون رقم عدد)، 442- 460.

- البقاعي، برهان الدين(1984). *نظم الدر في تناسب الآيات والسور*. القاهرة، دار الكتاب الإسلامي.

- بهاء الدين، متولي عبد الباقي(2017). *الأحكام الفقهيّة في القرآن المدني سورة المائدة نموذجاً*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

- الدقور، سليمان. والرواجفة، أيمن عيد.(2019). التّناظر في القرآن الكريم: تأصيل وتطبيق، *مجلة إسلامية المعرفة*، عمان، مج(24)، عدد(96)،19- 54.

- الرواجفة، أيمن عيد (2018 أ). نظرية شبكة التّناظر (التناغم) في القرآن الكريم: مبدأ النظرية، *مجلة الأطروحة*، العراق، مج(3)، عدد(9)، 1-22.

- الرواجفة، أيمن عيد(2018 ب). نظرية شبكة التّناظر في القرآن الكريم اتجاه نحو الابتكار والتجديد، مجلة *الأطروحة*، العراق، مج(3)، عدد(13)، 11-26.

- الرواجفة، أيمن عيد.(2019 أ). نظرية المجموعات (الزمر) والتّناظر في القرآن الكريم، تناظر السور، *مجلة الأطروحة*، العراق، مج(4)، عدد(1)،11-34.

- الرواجفة، أيمن عيد (2019 ب). نظرية المجموعات (الزمر) والتّناظر في القرآن الكريم: تناظر الآيات والجمل والكلمات

في سورة البقرة أنموذجاً، *مجلة قرآنيكا*، ماليزيا، مج 11، عدد107،1-122.

- زبيد، عبير (2017). *الحقوق المالية في سورة النساء – دراسة موضوعية-*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، معهد العلوم الإسلامية، الجزائر.

- السعدي، عبد الرحمن(2002). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. بيروت، مؤسسة الرسالة.

- الشنقيطي، محمد الأمين(1996). *أضواء البيان*. المملكة العربية السعودية، دار عالم الفوائد.

- عبابنة، صالح احمد. والرواجفة، أيمن عيد. والحناقطة، إسراء عصام.(2020). تطبيق نظرية شبكة التّناظر في القرآن الكريم: المضامين التربوية في سورتي يوسف والقلم مثالاً، *مجلة العلوم التربوية*، مج47، عدد 1، 421-433.

- القرطبي، شمس الدين(2006). *الجامع لأحكام القرآن*. بيروت، مؤسسة الرسالة.

- القيسي، لما ماجد. و الرواجفة أيمن عيد.(2021). التّناظر في القرآن الكريم: الانفعالات النفسية والمضامين الإرشادية في سورتي طه والإنسان، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج(17)، عدد(5)، 142-158.

- كشي، عفاف (2017). *آيات الحدود والكفارات من خلال سورة المائدة – دراسة موضوعية* -.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، معهد العلوم الإسلامية، الجزائر.

- محسن، رولا. و الرواجفة، أيمن عيد.(2022). سورة الأحزاب: دراسة وفق نظرية التّناظر في القرآن الكريم، *مجلة الأطروحة*، العراق، مج(7)، عدد(2)، 221-251.

- المنيفي، أحمد محمد. والرواجفة، أيمن عيد. واليونس، حنان غازي.(2022). شبكة التّناظر(التناغم) في القرآن الكريم: "التّناظر الفقهيّ والقانونيّ بين سورتي (الممتحنة والنساء)"، *مجلة العاصمة*، الهند، مج(14)، 296-302.

- اليونس، حنان غازي، والرواجفة أيمن عيد، و القرارعة أحمد عودة.(2022).استراتيجيات التدريس المتضمنة في المتضمنة في سورتي البقرة والمجادلة:" التّناظر"، *مجلة قرآنيكا*، ماليزيا، مج14،ع2،85-119.